اذا حقرت الجمع المكسر لم يخل من ان يكون قليلا او كثيرا فان كان بناؤه من ابنية
القلة حقرته على لفظه فقلت اكيلب واجيمال واربعفة وغلمية لانه لا بناء اقل
منه فترده اليه وان كان من ابنية الكثير لم يخل من ان يكون له بناء قلة او
لا فان كان الاول خيرت بين رده الى بناء قلته وبين رده الى الواحد وجمعه بالواو
والنون ان كان مذكرا عاقلا او بالالف والتاء ان كان غير ذلك تقول في غلمان
غليمة او غليمون وفي هنود اهيناد وهنيدات وان كان الثاني رددته الى الواحد
وجمعته كما ذكرنا تقول في جعافر وقناديل جعيفرون وقنيديلات وجمع الصحيح
يحقر على لفظه كقولك زبيدون ومسيلمات ه

وشذ قولهم زهير صغرا   مرخم كذي عثيم حقرا

هذا النوع من التحقير يسمى تحقير الترخيم وهو ان تجي الى ما فيه زيادة فتحذفها منه
ان كانت تقول في ازهر زهير فتحذف الهمزة وفي عثمان عثيم فتحذف الزيادتين
وتصرف الاسمين لزوال السببين وانما قصدوا بهذا التخفيف لان التصغير موضع
زيادة وقال يحيى هو شاذ والنحويون قد قاسوه قال الاعشي

اتيت حريثا زائرا عن جنابة   فكان حريث في عطاي جامدا

فان وجب حذف الزيادة كمثل مدحرج لم يكن تحقير الترخيم ه

كمثل ما شذ مغيربان   في مغرب كذي عشيشيان

قد شذت الفاظ من التحقير جاءت على ابنية الكثير ولا يقاس عليها قالوا اتيتك مغيربان
الشمس وهو تصغير مغرب وقالوا في العشي عشيشيان وعشيان ومن كلامهم
اتيتك مغيربانات وعشيانات وقياسه عشي كما يقال في صبي صبي بحذف الياء الثالثة
وقالوا في ليلة لييلية والقياس لييلة وهذا كله شاذ وانشد ابو علي رحمه الله
فحادج سجت مغيربان   وقالوا في انسان انيسيان والقياس انيسان وفي الاصيل
اصيلان واصيلال والقياس اصيل وقال السيرافي هو تحقير اصيلان جمع اصيل
فشذوذه من هذا الوجه ه

مثل

١٠٨

مثل شذوذ قولهم هاذيا   تصغير هذا وكذي اللذيا
كمثل قول القايل المذوي   اني ابو ذيالك الصبي

تصغير الاسماء المبهمة يخالف تصغير المتمكنة من حيث ان اوايلها لا تضم وهي ان ياء
التصغير تلحق ثانية وان الالف تلحق اواخرها اما فتح اوايلها فللايذان بان حكمها ان
لا تصغر لايغالها في شبه الحرف واما الحاق الياء ثانية فلانها ليس لها اصل ترد اليه
واما الالف الاخيرة فللعوض من الضمة تقول في ذا ذيا وفي تا تيا وكذلك ذيالك وتياك
وذيالك وتيالك ومنه قول الراجز

لتقعدن مقعد القصي   مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي   اني ابو ذيالك الصبي

وتقول في تصغير المثنى ذيان وتيان ومن قصر اولي قال اوليا ومن مده قال اولياء
واختلفوا في الف العوض فقال الشيخ ابو علي زيدت قبل الاخر لتبقى الهمزة على كسرتها
وقال قوم زيدت اخرا وابدلت همزة مكسورة لالتقاء الساكنين وتقول في تحقير
الذي والتي اللذيا واللتيا فتفتح الياء الثالثة لانهما على ثلاثة واللام مفتوحة ومنه
قولهم بعد اللتيا والتي وقد حكي ضمها في اللتيا وقد ولعت به العامة ه

وازدد الى المؤنث الثلاثي   هاء به علامة الاناث
فقل قديرة تريد القدرا   وبعد هذا الباب ذا كبذري

اذا حقرت المؤنث الذي على ثلاثة احرف الخالي من العلامة الحقته التاء تقول في قدر
قديرة لان التصغير كالصفة بالصغر فكانك قلت قدر صغيرة والقدر مؤنثة قال

وان تسالي عني فاسالي عن خليقتي   اذا رد عافي القدر من يستعيرها

وقد جاء في الشعر قدة   قوله   وبعد هذا الباب ذا كبذري تحتمل معنيين احدهما ان يشير بذاك
الى التصغير الثلاثي المؤنث والثاني ان يريد به المؤنث معناه اني اذكر المؤنث بعد باب التصغير

القول في التأنيث والتذكير تذكير الاسم الاصل كالتنكير

لاصالة التذكير دليلان احدهما ان اعم الكلمات شي ثم موجود ثم محدث ثم
جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان فهذه تقع على المسميات من قبل ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)